كما تقول جاني زيد اي راكبا ما جاني زيد اي ماشيا على ما
اشار اليه بقوله الى غيرة لك فان كل واحد من هذه
الاختلافات اي اختلاف الالة والعلة والمفعول به والتمييز
والحال يوجب ارتفاع التناقض فلا بد من الاتحاد في هذه
الامور ايضا لتحقق التناقض فلا تكون الوحدات
الموجبة للتناقض ثمانية فينبغي ان تعتبر وحدة
جامعة لجميع الوحدات وهي وحدة النسبة الحكمية
لانه كلما كانت متحققة كانت الوحدات كلها متحققة
لان وحدة النسبة الحكمية انما تكون بوحدة المرافها
ووحدة قيودها وقيود المرافها وينعكس بعكس النقيض
الى قولنا كلما لم تتحقق تلك الوحدات بان ينتفي جميعها
او بعضها لم تتحقق وحدة النسبة الحكمية فان النسبة
الواقعة بين زيد وقاعد في زيد قائم زيد ليس بقاعد
والنسبة الواقعة بين زيد وقائم غير النسبة الواقعة
بين عمرو وقائم في قولنا زيد قائم عمرو ليس بقائم الى غير
ذلك من الامثلة هذا هو تحقيق الشرح واما الوارد
على الصدر من واهب مزيد العقل فهو ان يقال ان
اختلاف العلة والالة وغيرهما اظهر في اختلاف المحمول
لان الكاتب بالقلم الواسطي غير الكاتب بالقلم التركي
والعامل للسلطان غير العامل لغير السلطان فاختلاف
هذه الامور يستلزم اختلاف المحمول وينعكس بعكس
النقيض الى ان اتحاد القضيتين في المحمول يوجب اتحادهما
في هذه الامور فلا يكون هذه الامور امورا مستقلة حتى

تكون وحداتها خارجة عن الوحدات الثمانية المذكورة
لا يقال لا اتحاد في الموضوع فيها اي في قولنا كل انسان
حيوان وبعض الانسان ليس بحيوان وقولنا لا شيء من
الانسان بحيوان وبعض الانسان حيوان فان موضوع
كل قضية من قولك يغاير موضوع قضية اخرى من ذلك
القول لان موضوع احدى القضيتين جميع الافراد وموضوع
الاخرى بعضها وكل الافراد غير بعضها فهذا الكلام جواب
لمن يقول ان الاختلاف في الكم يفوت الاتحاد في الموضوع
لان الكل غير البعض وتحرير الجواب ان يقال ان
المراد من الموضوع في مسائل التناقض الموضوع في الذكر
اي في الوصف العنواني والموضوع في الذكر الانسان
الواقع وصفا لزيد وعمرو وكل واحد من الكل والبعض
وما يؤدي معناها سور عند الميزاني هذا هو تحقيق
ما قالوا واما التدقيق فيشتد عي ان يقال ان
ان المراد من اتحاد الموضوع في مثل قولنا كل انسان حيوان
وبعض الحيوان ليس بانسان اما الاتحاد في اللفظ او
الاتحاد في المفهوم او الاتحاد في ما صدق عليه المفهوم فان
كان المراد الاتحاد في اللفظ فهو مستلزم لشغل المنطقي
بالالفاظ مع انه غير مشتغل بها على ما قالوا من ان
المنطقي من حيث انه منطقي لا شغل له بالالفاظ وان
كان المراد الاتحاد في المفهوم فهو يستدعي ان يراد من
من الموضوع في المحصورات المفهوم مع ان تحقيق المحصورات
يأباه لانه قد ثبت فيه بالدلائل القاطعة ان المراد من جانب

اي كلام الشارح بجملته المتضمن للسؤال والجواب وقوله جواب لما تضمنه من قوله لان المراد بالموضوع اي بالنسبة
وكان الاولى في العبارة ان يقول هذا الكلام تقرير لقول من يقول ثم يعقبه بقوله وتحرير الجواب
اي وان كان محمولا عليه عند النحوي فتدبر

قوله سور خبر كل وما عطف عليه

Copyright © King Saud University